

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1110 @ وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اولئك اعداء الله ابتهروا بقتل نبي الله عيسى ، وزعموا انهم قتلوه وصلبوه . قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه .

6232 حدثنا ابي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن ابي جعفر ، عن ابيه عن الربيع بن انس ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود : ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة . .

6233 حدثنا احمد بن سنان الواسطي ، ثنا ابو معاوية ، عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما اراد الله تعالى ان يرفع عيسى الى السماء ، فخرج على اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين يعني فخرج عيسى من عين في البيت وراسه يقطر ماء ، فقال : ان منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد ان امن بي ، قال : ايكم يلقي عليه شبيهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي ، فقام شاب من اتحدثهم سنا ، فقال له : اجلس ، ثم اعاد عليهم فقام الشاب ، انا ، فقال : انت هو ذاك فالقى عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت الى السماء قال : وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشبه ، فقتلوه ثم صلبوه ، فكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد ان امن به ، وافترقوا ثلاث فرق . فقالت فرقة : كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء ، فهؤلاء اليعقوبية . وقالت فرقة : كان فينا ابن ما شاء الله ثم رفعه اليه ، فهؤلاء النسطورية . .

وقالت فرقة : كان فينا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه اليه وهؤلاء المسلمون . فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوهما ، فلم يزل الاسلام طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى ولكن شبه لهم .

6234 حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبان ، ثنا ورقاء ، عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد قوله : ولكن شبه لهم قال : صلبوا رجلا غير عيسى يحسبونه اياه .